

اسم البرنامج: من واشنطن

عنوان الحلقة: اتهام أميركا بزرع الطائفية في العراق

مقدم الحلقة: عبد الرحيم فقرا

ضيفا الحلقة:

- جيمس جيفري/السفير الأميركي السابق في العراق

- مروان بشارة/محلل سياسي في شبكة الجزيرة

تاريخ الحلقة: ٢٠١٤/١/٢١

المحاور:

- أوباما ومحاولة التخلص من إرث بوش

- حلفاء أميركا في العراق

- الدور الأميركي في تأجيج الطائفية

- تلويح الأنظمة الدكتاتورية بورقة القاعدة

- تصنيفات عرقية وأخرى مذهبية

- تشكيل الجيش على أسس طائفية

**عبد الرحيم فقرا:** مشاهدنا في كل مكان أهلا بكم جميعا في حلقة جديدة من برنامج من واشنطن، هل الطائفية في الشرق الأوسط وفي العراق تحديداً هدف تصبو واشنطن إلى تحقيقه لأنه يخدم المصلحة الأميركية أم أنه مشكلة يسعى الأميركيون إلى حلها مع العراقيين أو على الأقل لاحتوائها لأنها تقوض المصالح الأميركية هناك، في مدونة له تحت عنوان: "مشكلة العراق الحقيقية تركة الاحتلال الأميركي من السياسات الطائفية" يقول المحامي العربي الأميركي محمد العمري: "لقد أعيد بناء العراق الذي دمرت بنيته التحتية ومؤسساته في عام ٢٠٠٣ على أسس سياسية وطائفية، وكان الجيش العراقي قد أسس بناءً على التجنيد الإجباري الشامل بحيث مثلت فيه جميع المذاهب والأعراق

حسب نسبها العددية في المجتمع لكن كل ذلك ألغى في عام ٢٠٠٣ لصالح تركيبة مبنية على المليشيات، الجيش العراقي وقوات الأمن العراقية يتكونان اليوم من مليشيات المؤتمر الوطني العراقي الذي كان يقوده أحمد الجبلي وقوات بدر وجيش المهدي ومليشيات طائفية أخرى، إن ذلك يشبه فيما لو أقدم الرئيس الأميركي على حل القوات المسلحة الأميركية وعلى تشكيل قوات عسكرية جديدة قوامها جنود من مجموعات متطرفة وفي هذه الحالة عليك أن تتصور ما قد يحدث من قتل على أسس عرقية وطائفية". أما غاري غرابو فكتب يقول تحت عنوان: سوريا والعراق والشرق الأوسط والنزاعات الطائفية: "إن العنف الطائفي المفرط الذي يقال أنه أطال الاحتلال الأميركي للعراق نراه الآن في سوريا وما زال مستمرا في العراق، وهناك الكثير من الشبه ما بين العراق ما بعد عام ٢٠٠٦ وسوريا اليوم، كلاهما يمثلان ما يعانيه الشرق الأوسط اليوم من مشاكل أي من النزاع الطائفي، فلا البريطانيين في عشرينيات القرن الماضي ولا الأميركيون في مطلع العقد الماضي أدركوا أسباب هذا النزاع في المنطقة، والآن في سوريا باتت الطائفية جلية ومفضوحة دون تدخل مباشر من قوة خارجية لتخفيها رغم قيام بعض القوى بمساعدتها ومفاقمتها في نهاية المطاف". بطبيعة الحال حلقتنا هذه عن العراق تتزامن مع مؤتمر جنيف حول الملف السوري وهو المؤتمر الذي قال عنه وزير الخارجية الأميركي جون كيري في الأسبوع الماضي.

### [شريط مسجل]

**جون كيري/** وزير الخارجية الأميركي: إنه لتأسيس عملية ضرورية من أجل تشكيل حكومة انتقالية تتمتع بصلاحيات تنفيذية كاملة وتحظى بقبول الطرفين، إن هذه العملية هي الطريق الوحيد لإنهاء الحرب الأهلية التي أوقعت كارثة من أقصى الكوارث الإنسانية على الأرض وخلقت أرضية خصبة للتطرف.

**عبد الرحيم فقرا:** ضيفاي في هذه الحلقة هما جيمس جيفري سفير الولايات المتحدة السابق في العراق، ومروان بشارة المحلل السياسي في شبكة الجزيرة مرحباً بكما، وسط الأزمة السياسية المتواصلة في العراق وما يصاحبها من تفجيرات من مختلف أنحاء البلاد ومواجهات عسكرية في منطقة الأنبار التي توصف بالسنية كتب فريد زكريا في صحيفة واشنطن بوست أن أسباب الطائفية في العراق ثلاث: أولاً تركيبة المجتمع العراقي وبقية المجتمعات العربية في فترة ما بعد الاستعمار، ثانياً: فشل الأنظمة التي

توصف بالعلمانية وبروز ما يوصف بالإسلام السياسي، ثالثاً الغزو الأميركي للعراق عام ٢٠٠٣.

### [شريط مسجل]

**مايكل دوران، ماكس بوت/صحيفة نيويورك تايمز:** "إن إدارة أوباما امتنعت أكثر من الإدارات السابقة عن الرد على المكائد الإيرانية في العراق وسوريا ولبنان، ويعود هذا التغيير إلى سببين رئيسيين: أحدهما رغبة الرئيس في تخليص الولايات المتحدة من محن الشرق الأوسط، والسبب الآخر أكثر أهمية، التخوف من تنظيم القاعدة إذ ما من شك في أن البيت الأبيض يرى إيران وحلفاءها الشيعة شركاء محتملين في الصراع ضد الجهادية السنية، إن إستراتيجية أوباما هذه طموحة ومثيرة وسيكون مصيرها الفشل أيضاً.

**عبد الرحيم فقرا:** إدارة أوباما التي ورثت تركة الغزو عن إدارة جورج بوش سحبت القوات الأميركية المقاتلة من العراق فاتحة الباب لاتهامها من قبل خصومها بأنها قوضت النفوذ الأميركي هناك بما عزز النفوذ الإيراني في المنطقة برمتها التي تشمل العراق طبعاً، في صحيفة نيويورك تايمز كتب كل من مايكل دوران، وماكس بوت يقولان: "إن إدارة أوباما امتنعت أكثر من الإدارات السابقة عن الرد على المكائد الإيرانية في العراق وسوريا ولبنان، ويعود هذا التغيير إلى سببين رئيسيين: أحدهما رغبة الرئيس في تخليص الولايات المتحدة من محن الشرق الأوسط، والسبب الآخر أكثر أهمية، التخوف من تنظيم القاعدة إذ ما من شك في أن البيت الأبيض يرى إيران وحلفاءها الشيعة شركاء محتملين في الصراع ضد الجهادية السنية، إن إستراتيجية أوباما هذه طموحة ومثيرة وسيكون مصيرها الفشل أيضاً". وأعتذر عن إعادة ذلك المقطع مرة ثانية سنحاول تصليحه في الإصدارات المقبلة، رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي الذي حصل ويسعى للحصول على المزيد من الأسلحة الأميركية لمواجهة ما يسميه خطر القاعدة في الأنبار ينفي أن يكون حكمه طائفيًا، أما إدارة أوباما فقد استقبلت في الأسبوع الماضي ابن الأنبار نائب رئيس الوزراء العراقي صالح المطلك وقد تحدث المطلك أيضاً في معهد الولايات المتحدة للسلام عن الطائفية في العراق وبلدان أخرى في المنطقة، وبالنظر إلى استيائه مما يصفه بغياب الديمقراطية في العراق فإن موقفه من الانقلاب في مصر كان مثيراً للاهتمام.

## [شريط مسجل]

**صالح المطلك**/ نائب رئيس الوزراء العراقي: نحن في العراق على الأقل العلمانيين والليبراليين والوطنيين منا سعيديون جداً بما حدث في مصر، ونعتقد بأن المصريين استفاقوا خلال فترة زمنية أقل وإلا كانوا سيدفعون ثمنا باهظاً، ولدينا تجربة سابقة في العراق بأن الحركات الإسلامية لن تؤسس أبداً للاستقرار في أي بلد وستؤديان في نهاية المطاف للطائفية، وهذه الطائفية ستفكك أي بلد تتواجد فيه.

## أوباما ومحاولة التخلص من إرث بوش

**عبد الرحيم فقرا:** في مطلع لقاء خاص مع الجزيرة عن زيارته لواشنطن تحدث المطلك عما قاله للأميركيين خلال هذه الزيارة.

## [شريط مسجل]

**صالح المطلك**/ نائب رئيس الوزراء العراقي: كنا صريحين معهم كما كنا سابقاً وكالعادة أنه أنتم تتحملون مسؤولية ما يجري في العراق لأنكم أعلنتم أنكم جنتم لتغيير نظام دكتاتوري إلى نظام ديمقراطي وتغيير السلطة، وتغيير السلطة الدكتاتورية إلى سلطة ديمقراطية ولكن في حقيقة الأمر أنكم دمرتم بلداً، لاحظ كلما ظهرت هناك مشكلة جاءوا لكي يكون لهم دور في حل هذه المشكلة عندما يتعلق الأمر بالأمن القومي الأميركي، فعندما سمعوا أنه داعش أو القاعدة الآن انتشرت بشكل معين ربما صار به بعض التضخيم استنفروا من جديد، إحنا نقول للأميركان: لا تستنفروا تكتيكياً استنفروا إستراتيجياً وضعوا خطة إستراتيجية للتعاون مع حلفائكم بالعراق لكي تؤسسوا لنظام ديمقراطي سليم ما فيه تهميش لأحد ما فيه إقصاء لأحد ما فيه ظلم، العدل يسوده.

**عبد الرحيم فقرا:** بالنسبة لكم ما هو الحجم الحقيقي كما ترونه أنتم لتهديد القاعدة في العراق؟

**صالح المطلك:** أنا أعتقد أن القاعدة متواجدة في العراق وأن القاعدة خطر على العراق وأن هناك مسؤولية على جميع العراقيين أن يواجهوا القاعدة، ولكني أرى في هذا الموضوع أن فيه تضخيم وفيه خروج عن المشكلة الأساسية محاولة التغطية عليها وهي مشكلة العلاقة بين الشعب والحكومة، العلاقة بين المتظاهرين الذين تظاهروا لمدة سنة

كاملة بمئات الآلاف من البشر ولم يحصلوا على أي شيء من حقوقهم وبدل ما أن تتوجه القوات باتجاه داعش وباتجاه القاعدة توجهت لإزالة خيم التظاهرات مما أثار علامة استفهام كبيرة جداً أنه هل أن مشكلتنا هي القاعدة وأنا ذاهبون لمحاربة القاعدة؟ إن كان الموضوع هكذا فالشعب كله أنا متأكد أنه يصطف لمحاربة القاعدة، لكن عندما يصبح الهدف هو إزالة الخيم واعتقال برلماني عنده حصانة وإثارة مشكلة من هذا النوع أنا ما أعتقد هذا الموضوع لا فيه حكمة ولا فيه منطق في أنه واحد يوقف وإياه ويمشي وإياه للنهاية..

### حلفاء أميركا في العراق

**عبد الرحيم فقرا:** أين محل مصادر النفط في العراق في هذا التعريف الأميركي بأن حلفاءهم في العراق بالإضافة إلى نوري المالكي هو الأكراد والمنطقة الكردية في العراق؟

**صالح المطلك:** واضح أن المنطقة الكردية فيها اكتشافات كبيرة للنفط وبالتالي أكو مصلحة لأميركا أنه تتفاهم مع القيادات الكردية وأكو شركات أيضاً لها مصلحة في أن تتعامل مع القيادة الكردية لأنها تستثمر هناك، وأيضاً نفط الجنوب موجود والتحالف ليس مع المالكي لوحده وإنما واضح أنه صار مع أحزاب منتزعة إلى التحالف الوطني آنذاك ما سمي التحالف الشيعي، فبقوا الأميركيان يدعموه على حساب مكون آخر أخذ سلاحه أخذ ماله أخذ كل شيء اللي هو المكون السني للأسف عم نتكلم بهذا المنطق لكن صار أمر واقع بأن هذا المكون لم يبق لديه لا سلاح يدافع عن نفسه به ولم يبق لديه مال، ولم يبق لديه كفاءات لأن كلها اجتمعت بقانون الاجتثاث، حتى عفوا حتى المال استنزف بطريقة الاعتقالات، اللي يعتقل بها الشخص يبتز وتؤخذ أمواله حتى يخرج من داخل المعتقل، ولذلك يجب أن يعالج هذا الأمر وعلى الأميركي أن يعالجوه، العلاج نعم تقوية الجيش العراقي بإعطائه سلاح أمر هام، ولازم يتقوي الجيش العراقي لكن بموازاة هذا المصالحة الوطنية لأنه مهما جهزت الجيوش من إمكانيات بدون أن يكون المجتمع متماسك معك مع الجيش ما رح تقدر تحقق أهدافك.

**عبد الرحيم فقرا:** لو طلب منك أن تقدم قائمة للاحتياجات العراقية من الولايات المتحدة ماذا ستشمل أو ماذا سيشمل رأس تلك القائمة؟

**صالح المطلك:** موضوعان يمشيان بشكل متوازي بل أعطي أولوية لموضوع المصالحة الوطنية وبشكل موازي له موضوع التسليح، أنا لست ضد التسليح العراقي ولكني أريد في البداية أن أطمئن أن هناك مصالحة وطنية تسير بشكل سليم حتى يلتف الشعب مع الجيش ويستطيع أن يدحر القاعدة ويدحر الإرهاب في العراق، أما أن تسليح بدون مصالحة وطنية هناك تخوف بأن هذا السلاح أيضاً يستعمل ضد خصوم سياسيين أو ضد مجموعة من الشعب.

### **الدور الأميركي في تأجيج الطائفية**

**عبد الرحيم فقرا:** ماذا عن الطائفية في العراق، هل الأميركيان جزء من الحل أم أنهم جزء من تأجيج المشكلة الطائفية في العراق؟

**صالح المطلك:** مرة أخرى أعتقد أن الأميركيان كانوا جزء من المشكلة بل هم أساس المشكلة في موضوع الطائفية لأن الطائفية لم تكن أصلاً موجودة في العراق بل هم الذين خلقوها، اليوم تقول لي الأميركيان جزء من المشكلة يريدوا يكونوا جزء من المشكلة أقول لك أن الأميركيان على الأقل ما يفهم منهم رغبتهم أنه يتأسس مشروع غير طائفي لقيادة البلد، لكن هل لديهم الإرادة والجدية بأن يلعبوا دوراً من هذا النوع؟ مرة أخرى اعتبروا العراق مسألة ثانوية أمام المسائل الأخرى.

**عبد الرحيم فقرا:** هل التطورات التي تشهدها المنطقة بدءاً بالتقارب الأميركي الإيراني وطبعاً بين الإيرانيين ونظام بشار الأسد في سوريا أو أصر قوية، في هذا الإطار هل الولايات المتحدة جزء من الحل أم جزء من المشكلة الطائفية داخل العراق؟

**صالح المطلك:** يعني هم إذا وصلوا إلى اتفاقية مع إيران أنه يحلو كل الإشكالات مع إيران وأنه جزء من هذه الاتفاقية إيران توقف تأجيجها للطائفية في العراق ودعمها لأحزاب طائفية في العراق، وبالتالي هذا الموضوع كله يقود إلى استقرار في المنطقة فمرحباً بحل من هذا النوع، لكن أنا عندي خشية أنه هذا الاتفاق بينهم وبين إيران رح يكون على حساب سوريا والعراق في آن واحد وعلى حساب جزء من المنطقة العربية الأخرى.

**عبد الرحيم فقرا:** صالح المطلك نائب رئيس الوزراء العراقي الآن إلى موقف وزارة

الخارجية الأميركية كان يفترض أن ينضم إلينا متحدث من الوزارة لكن عاصفة ثلجية تهدد منطقة واشنطن وبالتالي سنأخذ هذا الرد على التلفون من مايك ليفالي مستشار الوزارة للاتصالات الإستراتيجية، مايك شكراً لك أولاً على الانضمام إلينا سنقصر هذا اللقاء لأنه على التلفون، إنما بالنسبة لما سمعناه من صالح المطلق نسمعه من كثير من العرب وهو أن أي دكتاتور كما يصفون يريد أن يستقوي ضد شعبه بالولايات المتحدة يثير ورقة القاعدة بما في ذلك العراق، ما رأيك؟

### تلويح الأنظمة الدكتاتورية بورقة القاعدة

مايك ليفالي/وزارة الخارجية الأميركية: أولاً شكراً على الاستضافة اليوم، دعني أقول إن الولايات المتحدة لا تدعم أي فرد في العراق نحن ندعم الحكومة العراقية والشعب العراقي، إن التهديد الذي يفرضه تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام بات واضحاً أكان في الأنبار أو في غيرها من المناطق وفي ضوء الهجمات التي شاهدناها ضد القوات الأمنية وأن مواطنين عزل كذلك استهدفوا في الأسواق وفي أماكن العبادة، إن حكومة العراق تعمل لمكافحة هذا التهديد ونحن ندعم طلباتهم وذلك من خلال تجهيزات عسكرية إضافية إلى جانب الاتفاق ضمن إطار إستراتيجي بكل الطرق الممكنة، يبقى أنه فيما تتابع الولايات المتحدة توفير التجهيزات العسكرية للعراق لكي تلبي حاجاتها الأمنية نبقى نساعد العراق في وضع إستراتيجية مع فهمنا أن العمليات الأمنية تكون فاعلة على المدى الطويل إذا ما كان مصاحبها حملات وكذلك عمليات سياسية تتوجه إلى كل العراقيين لمكافحة التحديات التي تبقى في العراق والتي تتجاوز الوضع الأمني، نجري بشكل روتيني ودائم هذه المحادثات مع كل الأطياف السياسية في العراق ومع الحكومة العراقية وهذه في الواقع زادت خلال الأيام القليلة الفائتة في ضوء الأزمة في الأنبار.

عبد الرحيم فقرا: مايك طبعاً نوعية الصوت على التلفون رديئة سأدعو المشاهدين إلى أن يتحملوا مني سؤال إضافي وأخير لك قبل أن أودعك، يعني هذا الاتهام إلى الولايات المتحدة بأنها ساهمت في السابق، صالح المطلق يقول: الطائفية لم تكن موجودة أصلاً في العراق، الغزو الأميركي هو الذي سبب الطائفية أولاً ما موقفك من ذلك؟ وماذا تقوم به واشنطن من أجل إصلاح ضرر الطائفية في العراق؟

مايك ليفالي: لطالما كان المجتمع العراقي مجتمعاً معقداً، ولطالما كانت التوترات

الطائفية موجودة نحن نعتبر أن القادة العراقيين يجب يبذلوا مزيداً من الجهود وذلك لكي يحلو هذه القضايا، إن التحديات المعقدة كثيرة تبقى في العراق وما زلنا نعمل بشكل دائم مع القادة العراقيين من كل الأطياف السياسية كما قلنا وكذلك لكي نشجع حكومة عراقية تحاول أن تواجه هذه القضايا غير التي تم حلها بما في ذلك العدالة الانتقالية، المصالحة، توزيع الموارد وكذلك تحسين شروط وظروف حقوق الإنسان لدى كل الطوائف، نحن نعتبر أن الحل لن يكون حلاً عسكرياً يجب أن يكون حلاً عسكرياً في ضوء التهديد الظاهر اليوم ولكن إلى جانب حل سياسي من شأنه أن يواجه القضايا النزاعية طويلة المدى والتي هي جزء من تاريخ العراق أصلاً.

**عبد الرحيم فقرا:** مايك ليفالي مستشار وزارة الخارجية الأميركية للاتصالات الإستراتيجية انضم إلينا على الهاتف، إلى أي مدى تبني واشنطن سياستها إزاء طهران على كون إيران بلد شيعي أو على اتهام نظامه بتغذية الطائفية في الشرق الأوسط وهل التقارب الأميركي الإيراني الحالي يتمحور حصراً على المسألة النووية أم أنه يشمل أيضاً مشكلة الطائفية في دول الجوار الإيراني؟ ينضم إليّ من البيت الأبيض الزميل محمد العلمي، محمد هناك ت طبعاً تطورات كبيرة في الملف النووي الإيراني هل هناك ما يشير إلى أن واشنطن بالإضافة إلى الملف النووي مهمة بمسألة الطائفية في العراق في سوريا وكما تعرف الاتهامات الموجهة إلى إيران هي أنها تغذي الطائفية في بلدان الجوار؟

**محمد العلمي:** ليس حتى الآن على الأقل عبد الرحيم فيما يخص المفاوضات الرسمية فيما يسمى إيران و (١+٥) أعضاء مجلس أمن دولي زائد ألمانيا، المفاوضات الرسمية حتى الآن تقتصر على الموضوع النووي لكن حينما نتحدث واشنطن عن القضايا الأخرى العالقة مع إيران لا تصفها بالضرورة بالطائفية لكن بالنفوذ والهيمنة الإيرانية أو الرغبة في الهيمنة الإيرانية على المنطقة من خلال أدواتها في المنطقة تحديداً حزب الله والنظام السوري، في رغبة منها- حسب واشنطن طبعاً- في تغذية عدم الاستقرار دون الحديث باستمرار على الأقل عن بعد طائفي للسياسة الإيرانية إقليمياً.

**عبد الرحيم فقرا:** ماذا يجري الآن بالنسبة للاتصالات بين البيت الأبيض والكونغرس في الموضوع الإيراني معروف أن هناك زخماً في الكونغرس لفرض مزيد من العقوبات على إيران في الوقت الذي تقول إدارة الرئيس باراك أوباما أنها تحرز تقدماً



مع الإيرانيين في الملف الإيراني؟

**محمد العلمي:** بالفعل الوضع غريب جداً أن ينضم ١٦ مشرعاً ديمقراطياً، باراك أوباما لإحراجه في قضية دبلوماسية حساسة، الآن مشروع القرار المعروض على مجلس الشيوخ يحظى بدعم ٥٩ صوتاً من أصل ١٠٠ في المجلس وإذا وصل ذلك الرقم إلى ٦٧ صوتاً يعني أنه سيكون بمقدور مجلس الشيوخ تجاوز حتى حق الفيتو للرئيس باراك أوباما بما يهدد الاتفاقية المبرمة مع طهران، لكن البيت الأبيض صعد اللهجة وقال إن القضاء على هذا الاتفاق يعني عملياً بقاء خيار واحد هو الحرب، هل أميركا مستعدة للعودة إلى الشرق الأوسط بحرب أخرى هذه المرة مع إيران؟

**عبد الرحيم فقرا:** محمد نهايةً يعني إذا تركنا الموضوع الإيراني جانباً بالكامل، هل هناك أي بوادر إلى أن للولايات المتحدة ولا يزال للولايات المتحدة ما يكفي من النفوذ، هل تشعر بأنه لا يزال لديها ما يكفي من النفوذ في منطقة الشرق الأوسط لدرء مزيد من التصاعد في مسألة الطائفية؟

**محمد العلمي:** أبداً لا يبدو أنها تملك أو لديها الاستعداد أو النفوذ كما أشرت عبد الرحيم خاصةً بعد رحيل آخر جندي أميركي عن العراق بل لم تستطع درء ذلك حينما كان لها جنود داخل العراق، لكن هناك من يرى ربما إذا حُلّت المشاكل السياسية في الدول الثلاثة تحديداً العراق سوريا ولبنان، المشاكل السياسية هي صراع على السلطة صراع على الثروة إذا لم تحتفظ أقلية المالكي بالسلطة على حساب الشيعة والسنة على السواء، إذا حاول الرئيس الأسد التنازل عن بعض السلطة أو كلها إن أمكن، وإذا استطاع الفرقاء اللبنانيون الاتفاق على اقتسام السلطة وعلى دور السلاح خارج الجيش النظامي وهي قضايا سياسية بالدرجة الأولى سيتراجع عنصر الطائفية في الدول الثلاث.

**عبد الرحيم فقرا:** الزميل محمد العلمي انضم إليّ مشكوراً من البيت الأبيض مشكوراً، السفير جيمس ومروان لو سمحتما لي أريد أن أخذ استراحة قصيرة وبعدها نعود لمناقشة بعض هذه الجوانب التي أثرت حتى الآن في هذا الجزء، استراحة قصيرة ثم نعود إلى الحلقة.

[فاصل إعلاني]

**عبد الرحيم فقرا:** أهلاً بكم في الجزء الثاني من هذه الحلقة من برنامج من واشنطن ومعها فيها كل من السفير جيمس جيفري سفير الولايات المتحدة السابق في العراق ومروان بشارة المحلل السياسي في شبكة الجزيرة مرحباً بكم، ابدأ بك السفير جيفري مسألة الطائفية مسألة المحاصصة هذا الموضوع أريد أن نستمع لما يقوله غاري غرابو ثم أعود إليك للتعليق. "إن الإطاحة بصدام السنّي قد عنى تشكيل حكومة جديدة لا محالة، وإن النزعة الأميركية الطبيعية تجاه الديمقراطية تعني أن أية حكومة جديدة ستكون منتخبة ديمقراطياً، وستكون شيعية نظراً لأن ٦٥% من السكان من الشيعة، وقد كرر الأميركيون ما فعله البريطانيون مستخدمين ذريعة الديمقراطية ببراعة لكن من خلال وضع الشيعة في موضع القيادة هذه المرة ولم يسهم ذلك في حل أي من نزاعات العراق التاريخية بين الشيعة والسنة وبين الأكراد والعرب". سفير جيفري بناءً على تجربتك في العراق يعني إلى أي مدى بنت الإدارة الأميركية سواء أيام جورج بوش أو أيام باراك أوباما سياستها في العراق على أساس أن هناك مجموعات تصنف مذهبياً ومجموعة أخرى تصنف عرقياً، يعني الأكراد في نهاية المطاف سنة.

### تصنيفات عرقية وأخرى مذهبية

**جيمس جيفري:** في نهاية المطاف أمرت إدارة بوش كما نرى في الولايات المتحدة أن المصالح السياسية والمصالح الطبقية والمصالح الاقتصادية وحتى المصالح الجغرافية من شأنها أن تفوق الخلفية الإثنية والطائفية للناس وبالتالي يمكن أن نصل إلى أحزاب غير مذهبية وحركات غير مذهبية، لم يذهب أحد إلى العراق رغبة لتمكين الشيعة أو السنة أو غيرهم على حساب الآخرين لكن بطريقة من الطرق ما حصل هو أن ٨٠% من البلد يا أما من الأكراد أو من العرب وبالتالي لدى الشيعة العرب الغالبية في هذه المنطقة ولأن التصويت هو لصوت واحد ولرجل واحد.

**عبد الرحيم فقرا:** يعني غرابو يقول ستكون الأغلبية ٦٥ في المئة من السكان من الشيعة وبالتالي برز الشيعة كأغلبية تسيطر على النظام السياسي في العراق، يعني العرب في العراق يعرفون كشيعية وسنة والأكراد يعرفون عرقياً يعني إذا أضيف السنة سنة العراق العرب إلى الأكراد معنى ذلك أن هذه هي الأغلبية وليس الشيعة، هل كان هذا مهم بالنسبة لإدارة جورج بوش هل هو مهم بالنسبة لإدارة أوباما؟

**جيمس جيفري:** بادئ ذي بدء إن إدارة بوش لم تنظر إلى العراق من خلال طيف من هو سني ومن هو شيعي ومن هو كردي، بشكل سريع عندما تم التشكيل في عام ٢٠٠٣ انقسم الناس على أساس شيعة عرب وسنة عرب وأكراد وطبعا على الرغم من ذلك ومنذ تلك الحقبة ولهذا الغرض لدينا اليوم رئيس برلمان السيد النجيفي من السنة العرب وبالتالي رأينا تغيرا في المواقع بين هذه المجموعات الثلاث، أما مركز الثقل فيبقى للشيعة العرب لأنهم مجموعه كبرى وكذلك لأن الأكراد كمجموعة ثانية ينظرون دائما إلى إمكانية الاستقلالية أو ربما أكثر من بعض الاستقلالية أو الحكم الذاتي ولهذا أثرهم على كيفية التعامل مع المكونات الأخرى في العراق، وبالتالي لدرجة من الدرجات أعرف أن السنة العرب يعتقدون أنهم الخاسرين لأنهم المجموعة الصغرى وليس لديهم نطق في مناطقهم أو لأسباب أخرى يشعرون فعلا بأنهم لا يحظون بامتياز لدينا مثلا القاعدة التي تنشط في هذه المنطقة ومن جوانب كثيرة لم يبئ البلاء الحسن مثل المجموعات الأخرى منذ العام ٢٠٠٣ لكن هذه لم تكن نية أي طرف.

**عبد الرحيم فقرا:** مروان لست أدري إلى أي مدى تتفق مع ما قاله السفير جيمس جيفري فيما يتعلق بمسؤولية جورج بوش على الوضع الذي برز في العراق منذ ٢٠٠٣، إنما كيف تنظر أنت إلى هذه المفارقة، الولايات المتحدة كنظام ديمقراطي يعتمد أساسا على المواطنة وليس على المذهبية أو المحاصصة أو غير ذلك أشرفت إدارته على نظام سياسي في العراق يوصف الآن بالطائفية.

**مروان بشارة:** هنا لب المشكلة إن الولايات المتحدة وبشكل خاص إدارة الرئيس بوش وبوش الأب بعد حرب ١٩٩١ تعاملت مع العراق على أساس سنة وشيعة وتعاملت تماما على هذا الأساس وحتى ما سمعناه من غاربو في المقال، يبدأ بصدام السني يعني هنالك محاولة لتقليص هوية العربي إلى طائفته يعني أنا لا أعرف السفير من أي طائفة أو من أي دين، في الولايات المتحدة هذا الأمر ليس أمر مركزي، ولكن التعامل مع العراق جرى فقط على هذا الأساس وكان الأم والأب والفنان والمعلم والبروفسور وكان الكردي كما ذكرت أو العربي أو ما إليه من أوصاف كلياتها يجب أن تتحدد في فكرة ما هي طائفته هذا من ناحية، من ناحية أخرى متى جرى آخر إحصاء سكاني في العراق؟ ليقول لي أحد على ماذا يعتمد على أساس أن الشيعة كذا والسنة كذا، آخر إحصاء جدي جرى في بداية العشرينات من القرن الماضي ليس هنالك إحصاء سكاني جدي في العراق اليوم

نعرف من خلاله بالفعل النسب المئوية، حتى لو كانت هذه النسب المئوية مهمة وأنا أعتقد ليست مهمة وبالفعل الاحتلال كما قال المطلق الاحتلال كان عاملا أساسيا في هذه التجزئة للعراقيين على أساس طائفي، وإذا جزئنا الشعوب على أساس طائفي سيكون الأكثر طائفية منهم هو الفائز في هذا الأمر وبالتالي من أمثال القاعدة ومن أمثال حزب الله العراقي سيكون لهم الصوت الأعلى إذا كانت الطائفة هي الهوية الأساسية في البلد.

**عبد الرحيم فقرا:** طيب دعني أسألك سؤال متابعة يعني كما تعرف هناك من سيقول خاصة في الولايات المتحدة وفي الدول الديمقراطية إنه المجتمعات العربية الآن في التعامل مع مشاكلها تفضل دائما أن تلوم غير المجتمعات العربية، تلوم الولايات المتحدة تلوم أوروبا إلى غير ذلك في هذه المشاكل كالمشكلة الطائفية، المطلق يقول أن الطائفية لم تكن موجودة في العراق، هناك من يرد عليه يقول الطائفية لم تكن موجودة بالنسبة للسنة لكن الشيعة كانوا يشعرون بالغبن أي حتى أيام صدام حسين.

**مروان بشارة:** هنالك الكثير من الشيعة كانوا في الحكم وهنالك الكثير من الشيعة العراقيين حاربوا إيران في الثمانينات وكان صدام له جهاز حكومي وجهاز سلطوي وجهاز قمعي فيه من الشيعة والسنة وكان جزء كبير من السنة هم الضحايا الأوائل لنظام صدام حسين لأنه كان يخاف من السنة أكثر مما كان يخاف من الشيعة، وبالتالي أنا لا أوافق مع هذا الرأي بأنه كان هناك طائفية في العراق، كان هناك دائما طوائف، الطوائف موجودة ولكن الطائفية بهذه الحدة وهذه النعرة الطائفية وهذا العنف الطائفي هذا شيء جديد وهذا شيء بالفعل حدث بعد الاحتلال وبعد الاجتياحات وما إليها من التدخلات الخارجية في المنطقة وتقسيم الناس والشعوب على أساس طائفي.

**عبد الرحيم فقرا:** السفير جيمس كيف تنظر أنت إلى هذه المفارقة أنت أميركي كما هو معروف بطبيعة الحال، هذا المجتمع مجتمع لا يبني على أسس مذهبية يبني على أسس المواطنة حتى الرئيس الأميركي عندما يخطب بالشعب الأميركي يقول أيها المواطنون أو مواطني أو غير ذلك، لا يتحدث عن الطائفية، مع ذلك أشرفت الولايات المتحدة على ما يوصف بقيام نظام طائفي في العراق.

**جيمس جيفري:** أولا إن الواقع الذي ذكره الزميل لا أختلف معه ونعم إن الشيعة العرب قاتلوا إيران مع صدام وأن أكثر من الشيعة شاركوا أيضا في الحكومة وأن أكثر من السنة

عانوا من القمع، لكن لم أسمع كردي أو شيعي باستثناء ربما إياد علاوي في العراق يقول لي ما من مذهبية أو طائفية قبل العام ٢٠٠٣ سمعت ذلك من كل سني عربي تحدث إلي بما في ذلك صديقي صالح المطلك، إذا ما ذهبتم سوريا تسمعون نفس القضية من الأقلية التي تسيطر اليوم على الحكومة، العلويون يقولون نفس الموضوع لسنا مذهبيين ولسنا طائفيين وإذا ما تحدثنا إلى هذه المجموعات الذين يشكلون كذلك جزءا أساسيا في سوريا يقولون ما يقوله الأكراد والشيعية الذين يشكلون الأكثرية في العراق، لا، ثمة طائفية لكن هي أقلية تقمع الآخرين ونحن نريد حقا هذا ما سمعناه قبل العام ٢٠٠٣ وهذا ما حاولنا القيام به بمساعدة العراقيين بعد العام ٢٠٠٣ ولم ننجح.

### تشكيل الجيش على أسس طائفية

**عبد الرحيم فقرا:** إنما كما سمعنا في بداية البرنامج، صدام حسين بصرف النظر كيف كان الوضع أيام صدام حسين كانت طائفية أو لم تكن، الجيش العراقي كانت مختلف الأطياف والطوائف العراقية ممثلة في الجيش العراقي، هذا الجيش تم حله من قبل إدارة الرئيس جورج بوش عندما كان بريمر حاكما للعراق يعني هل يتصور أن يكون الجيش الأميركي مبني على طوائف؟

**جيمس جيفري:** إن الجيش لم يكن بشكل تام من السنة لكن كان قاداته من السنة بأغليبيتهم، نعم كان ثمة ضباط من الشيعة والأكراد، لكن فيما يتعلق بحل الجيش لم يكن ثمة جيش عراقي عندما احتل الأميركيون بغداد لأن كل الجنود الذين كانوا من الشيعة والأكراد كانوا قد عادوا إلى منازلهم لم يكن ثمة قوات بل كان ثمة ضباط ربما لكن لم يكن ثمة جيش على وجه التحديد، وعلي أن أضيف أيضا لم أسمع أي شيعي عربي أو أي كردي من السنة في العراق وهذا طبعا يشكل جزءا كبيرا من المجتمع، لم يقل لي أحدهم أن حل الجيش أو حل حزب البعث كان خطأ سمعت ذلك من السنة العرب وسمعت من كل سني تحدثت إليه.

**عبد الرحيم فقرا:** سفير جيفري يعني المختصر المفيد هل النظام القائم حاليا في العراق نظام الذي يقف على رأسه نوري المالكي كرئيس وزراء هل هذا نظام طائفي، وإذا كان نظام طائفي إلى أي مدى ساهم في إشعال فتيل الطائفية بصورة أكبر وانتقال ذلك القتل إلى دول الجوار كسوريا؟

**جيمس جيفري:** هذا سؤال وجيه أعتقد أن رئيس الوزراء بنفسه يميل من أنه يقلق من السنة العرب علاقته أفضل بعض الشيء مع الأكراد من الشعب، لكن معظم المسؤولين عن الأمن والمسؤولين في الشرطة يأتون من المناطق التي يشعر فيها بالراحة ليس دائما من الشيعة العرب ولكن من حزب الدعوة المناصر له، ليس الشيعة العرب ولكن حزب الدعوة وأيضا الناس الذين يثق بهم ويشعر بالراحة والأمان معهم وهذا يجعل الجميع يشعر بعدم الراحة بما في ذلك السنة العرب الذين يشعرون بأنهم مقصون لأنهم بدرجة كبيرة نعم تعرضوا للإقصاء من مناصب القوى والسلطة وتعرضوا كذلك إلى عمليات اعتقال سببها سياسية كما ذكرت بما في ذلك البرلمانين في الفلوجة وأيضا مقاضاة وزير المالية وغيرها من الخطوات المشابهة هذه في الواقع أشعرت السنة بذلك.

**عبد الرحيم فقرا:** عفوا مروان يعني بالنسبة لإدارة الرئيس باراك أوباما، هذه الإدارة سحبت القوات الأميركية المقاتلة في العراق وبالتالي قد يجادل ما يقوم به نوري المالكي أو ما لم يقوم به نوري المالكي إذا كان نوري المالكي طائفي أو لم يكن طائفي هذه ربما تركة أوباما ولكنها ليست مسؤولية أوباما.

**مروان بشارة:** بالفعل هنالك عبد الرحيم اليوم ثلاثة نخب في الولايات المتحدة بما في ذلك في الإدارة أو في واشنطن لنسميهم مجموعة النكد والندم والنسيان، مجموعة النسيان تريد أن تنسى العراق، أصلا ليس هناك إعلام أميركي في العراق اليوم، القنوات الأميركية الأساسية ABC و CBS ليست موجودة في العراق ليست لها مكاتب، العراق اليوم يحاول أن ينسأه الأميركيين وتحاول أن تنسأه إدارة أوباما إلى أن أتى المالكي هنا في نهاية السنة الماضية وتحدث عن القاعدة وتهديد القاعدة، هنالك جماعة النكد، جماعة النكد يقولون نحن ذهبنا إلى العراق وضحينا من أجل العراق وقتل شبابنا في العراق وصرفنا الميزانيات في العراق وانظروا إلى النتيجة عودة القاعدة، عودة الطائفية ما إليه في العراق، هؤلاء العراقيون لا يمكن أصلا أن نثق بهم لأنهم لا يستأهلوا مساعدتنا وإلى آخره الجماعة هدول جماعة النكد، جماعة الندم وهم لربما أسوأهم يعتقدون أن المشكلة ليست في دخول الأميركيين إلى العراق، يعتقدون أن هنالك ندما ويجب أن يندم الأميركيين على خروجهم من العراق وأنه لا بد أن نترك عشرة آلاف أو عشرين ألف جندي أميركي وهذا كان سيهتم بكل مواضع القاعدة وانتشارها وما إليه، وكنا سنهتم بالمالكي وننظم أمور العراق، وكأن بقاء جيش أميركي في العراق هو يحل المشكلة،

أعتقد أن الرئيس أوباما هو يعني خليط من مجموعة النسيان يريد أن ينسى موضوع العراق وكان يعتبر الحرب على العراق خطأ ولكن هو ليس من جماعة الندم هو لا يريد أن يرجع أية قوات أميركية إلى العراق، ولكن المشكلة فيما يسمى بالولايات المتحدة- عبد الرحيم- ال Narrative يعني الحديث عن العراق يجب أن يبدأ من البارحة أو من اليوم أو من أكتوبر أو من ديسمبر عند أتى المالكي إلى هنا، لا يمكن أن نتحدث عن ١٩٩١ عن سنة ٢٠٠٣..

**عبد الرحيم فقرا:** إنما هل تشعر أنت أن الملف السوري وتقلبات الملف السوري في واشنطن عادت لتذكر الأميركيين ليس فقط بمعاناة السوريين لكن بالمشاكل التي ورثها باراك أوباما عن جورج بوش في العراق؟

**مروان بشارة:** بلا شك أصلا هي الدولة الإسلامية في العراق وبلاد الشام أنت لتمح الحدود ما بين سوريا والعراق لتقول نحن موجودون في المكان ونحن موجودين في الفلوجة، الفلوجة التي ضربها الأميركيون كما ضربوا دريزيدن كما قال إحدى المارينز في الحرب العالمية الثانية رجعت إليها القاعدة، ولكن الموضوع بالنسبة للتدخل الأميركي- عبد الرحيم- وهنا المشكلة كأن الموضوع التدخل أو عدم التدخل، المسألة هي كيفية التدخل يعني هي ليست وجهان لعملة واحدة تدخلنا بشكل قوي في العراق وفشلنا فيجب أن نبتعد كليا عن موضوع سوريا، الموضوع كيف يمكن الضغط على نظام بشار الأسد؟ كيف يمكن الضغط على الإيرانيين؟ كيف يمكن الضغط على نوري المالكي؟ يعني هنالك ستة سناتور ثلاثة من الديمقراطيين وثلاثة من الجمهوريين في أكتوبر الماضي بعث رسالة للرئيس أوباما يقولون له: رجاء اضغط على المالكي رجاء سوء إدارة المالكي للعراق بحاجة إلى تذكير أميركي وإلى ضغط أميركي لأن أوباما كان في مكان آخر.

**عبد الرحيم فقرا:** طيب السفير جيفري هذه النقطة التي أثارها مروان الآن الارتباط بين سوريا والعراق، إدارة الرئيس باراك أوباما في مطلع ما يسمى بالربيع العربي كانت تقول يجب التعامل مع كل بلد على حدا لأن لكل بلد خصوصياته، الآن أصبحت تقول القاعدة مشكلة توحد بين العراق وسوريا، ما جدية تعامل إدارة الرئيس باراك أوباما مع مسألة الطائفية في العراق وسوريا الآن؟

**جيمس جيفري:** هذا سؤال وجيه أن الحالة تختلف بعض الشيء لأنه شخصيا ليس هذا هو موقف إدارة باراك أوباما، الخطر الأكبر في سوريا ليس ظهور القاعدة هذا خطر ولكن الخطر الأكبر هو انتصار الأسد بدعم من حزب الله من إيران ومن روسيا ضد الغالبية الساحقة في هذا البلد وأيضا مركز قوة في قلب الشرق الأوسط هو ضد الولايات المتحدة وحلفائنا وأصدقائنا في تركيا وإسرائيل والمملكة العربية السعودية هذا مخيف فعلا، لكن القاعدة مخيفه أيضا، سوريا معقدة جدا في ضوء كل ذلك وكما ذكر الزميل الأميركيون يشعرون بضغط وينقسمون أصلا وهم يشعرون بخيبة أمل كبيرة في ضوء ما حدث في أفغانستان وفي العراق أيضا، وينظرون إلى كيفية نجاحنا من أميركا الوسطى إلى البلقان إلى شرق آسيا نطبق نفس الجهود وهي الديمقراطية وفرض الأمن وكذلك التحالفات وإبعاد أولئك الذين يهددون السلام على بناء الاقتصاد وقد نجحت التجربة في هذه المناطق لكن لم تتجح في الشرق الأوسط، بالإصغاء إلى هذا الحديث التدخل عدم التدخل دعم المكونات نعم أم لا، هذا يتسبب بضياع في أميركا لذلك يودون أن يتركوا الموضوع لأناس في المنطقة.

**عبد الرحيم فقرا:** هذا يقودنا طبعاً إلى عنوان هذه الحلقة، هل الطائفية هدف أميركي أم أنه خطر تستهدفه أميركا وتريد حله؟ معروف العلاقة الوثيقة بين الولايات المتحدة وإسرائيل معروف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يريد الاعتراف بيهودية إسرائيل كما يقول وبالتالي نسمع بعض الأصوات في المنطقة تقول انه إذا كان من مصلحة إسرائيل أن تصبح المنطقة مبنية على أساس طائفي لدعم فكرة يهودية إسرائيل وبالتالي ذلك من مصلحة الولايات المتحدة كذلك ما رأيك؟

**جيمس جيفري:** نقطتان أولاً ما أسمع من المنطقة حول الطائفية هو أن الولايات المتحدة قد وقفت مع الأسد الذي هو نوع من الشيعة وهو علوي وإيران أيضا في محاولتها دعم هذا الطرف، ماذا عن الإسرائيليين؟ كما تعرفون العدو الكبير لهم هو إيران وإنهم يشكلون نوع من التحالف الصامت مع المملكة العربية السعودية وغيرها من الدول وبالتالي ليس توافق تام لكن يمكن أن أؤكد إلى كل من يشاهد هذا البرنامج أن ما من نية من قبل الولايات المتحدة وأنا لست مسؤولاً في الحكومة ما من نية يمكن أن أكون صريحا ما من نية وبكل الأحوال ما من طريقة لكي نعرف كيف نختار الجانب الشيعي ضد الجانب أو المكون السني، نحن في البلقان اخترنا الجانب المسلم ضد الجانب



الهُوكسي هذا لا ينطبق نحن لا نفكر بهذه الطريقة وليست هذه عقلياتنا.

**عبد الرحيم فقرا:** مروان ما رأيك؟

**مروان بشارة:** أنا تحدثت الأسبوع الماضي مع الرئيس السابق لوكالة المخابرات الأميركية كما تحدثت أنت مع الجنرال هايدن وسألته عن موضوع الطائفية، قال لي ربما هذه نوع من السينية نوع من الكلبية ولكن الولايات المتحدة نعم ستكون سعيدة إذا الطائفيين في العراق إذا كان نظام الأسد والقاعدة سيحاربون بعضهما البعض حتى النصر كما يقال، أي سيقتلون بعضهما البعض وهذا أيضا الموقف الإسرائيلي ليقتل العرب بعضهم البعض ليقتلوا الطائفيين بعضهم البعض وهذا يخدم المصلحة الأميركية في نهاية المطاف، لان الحرب تصدر لهم ولن يكونوا تهديد لنا في الولايات المتحدة ولذلك فليقتلوا بعضهم البعض، أعتقد أن هذه إستراتيجية قصيرة النظر ورؤية قصيرة النظر للمنطقة لأنه في نهاية المطاف سنعيش بعالم صغير في القرية العالمية كما يقال وهذا الدرس الأساسي من أفغانستان وهذا في الموضوع الأول، في الموضوع الثاني دعنا نتحدث على المستوى الشخصي أنا تربيت مع أجيال من العراقيين والسوريين في الثمانينات والتسعينات في الجامعات الأميركية والأوروبية وفي المنطقة العربية كانوا يقولوا عن أنفسهم أنا بعثي أنا عروبي أنا يساري أنا ليبرالي كانت غالبيتهم لهم زيجات مختلطة لم يكن يتحدثون عن بعضهم البعض كسني وشيعي أو مسيحي، الاحتلال لم يجلب الطائفية للمنطقة ولكنه عمق الطائفية في المنطقة وأدى إلى أن تكون هناك نعرات طائفية عميقة في المنطقة هذا ما يحصل لأي احتلال ليس فقط الاحتلال الأميركي أي احتلال ثاني كان من الممكن أن يأتي إلى المنطقة فقط سيعمق من هذه الفجوات الطائفية.

**عبد الرحيم فقرا:** سيد جيمس يعني الملف الإيراني كما أثير في بداية هذا البرنامج، الإدارة الأميركية تقول إنها تحرز تقدما مع الإيرانيين، هل يمكن أن يتصور المرء أن الولايات المتحدة تريد أن تحقق تقدما مع الإيرانيين في الملف الإيراني بالدرجة الأولى وتذهب إلى تقويض ذلك بإصرارها على أمور أخرى كالملف السوري والتسوية في سوريا لصالح الشعب السوري إلى غير ذلك؟

**جيمس جيفري:** إن اهتمام الولايات المتحدة الأول مع إيران هو وقف خطر السلاح النووي من دون خوض غمار الحرب هذه هي المصلحة الأولى للولايات المتحدة إلى

جانبا طبعاً دعم إسرائيل ومكافحة القاعدة، كل الفئات أو كل المواضيع الأخرى تأتي تحتها، الاهتمام ضئيل جداً في الولايات المتحدة للقيام بما يتجاوز ذلك أي الملف النووي مع إيران مثلاً كما عملنا مع الشاه في السبعينيات أنا لا أعتقد أن ذلك سوف يحصل في المستقبل، لكن ثمة اهتمام كبير في الوصول إلى توافق أو اتفاق مع إيران لكن رأيت كيف أن الولايات المتحدة تحركت بشكل عنيف عندما تم دعوة إيران إلى المؤتمر حول سوريا كان ذلك خطأ رفضنا ذلك إيران لم تف بوعودها وبالتالي مارسنا ضغوطاً كبيرة على بان كي مون لكي يتم سحب هذه الدعوة وهو أمر غير اعتيادي، الولايات المتحدة ليست صديقة إيران.

**عبد الرحيم فقرا:** السفير جيفري، مروان أرجو أن تتحملاني داهمنا الوقت المخصص لهذه الحلقة، انتهت الحلقة يمكنكم التواصل معنا كالمعتاد عبر بريدنا الإلكتروني والفيسبوك وتويتر شكراً لكم جميعاً وشكراً لضييفي مرة أخرى السفير جيمس جيفري والمحلل بشبكة الجزيرة مروان بشارة، إلى اللقاء.